@ 157 @ موضع لنبين وانتصبا على أنهما مفعول من أجله أي لأجل البيان والهدى والرحمة 2 ! 2 ! بفتح النون وضمها لغتان يقال سقى وأسقى ! 2 2 ! الضمير للأنعام وإنما ذكر لأنه مفرد بمعنى الجمع كقولهم ثوب أخلاق لأنه اسم جنس وإذا أنث فهو جمع نعم ! 2 2 ! الفرث هي ما في الكرش من الغدد والمعنى أن ا يخلق اللبن متوسطا بين الفرث والدم يكتنفانه ومع ذلك فلا يغيران له لونا ولا طعما ولا رائحة ومن في قوله مما في بطونه للتبعيض قوله من بين فرث لإبتداء الغاية ! 2 2 ! يعني سهلا للشرب حتى قيل لم يغص أحد قط باللبن ! 2 ! 2 المجرور يتعلق بفعل محذوف تقديره نسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب أي من عصيرها ويدل عليه نسقيكم الأول أو يكون من ثمرات معطوف على مما في بطونها أو يتعلق من ثمرات بتتخذون وكرر منه توكيدا أو يكون تتخذون صفة لمحذوف تقديره شيئا تتخذون ! 2 2 ! يعني الخمر ونزل ذلك قبل تحريمها فهي منسوخة بالتحريم وقيل إن هذا على وجه المنة بالمنفعة التي في الخمر ولا تعرض فيها لتحليل ولا تحريم فلا نسخ وقيل السكر المائع من هاتين الشجرتين كالخل والرب والرزق الحسن العنب والتمر والزبيب ! 2 2 ! الوحي هنا بمعنى الإلهام فإن الوحي على ثلاثة أنواع وحي كلام ووحي منام ووحي إلهام ! 2 2 ! أن مفسرة للوحي الذي أوحى إلى النحل وقد جعل ا بيوت النحل في هذه الثلاثة الأنواع إما في الجبال وكواها وإما في متجوف الأشجار وإما فيما يعرش بني آدم من الأجباح والحيطان ونحوها ومن في المواضع الثلاثة للتبعيض لأن النحل إنما تتخذ بيوتا في بعض الجبال وبعض الشجر وبعض الأماكن وعرش معناه هيأ أو بنى وأكثر ما يستعمل فيما يكون من الأغصان والخشب ! 2 2 ! عطف كلي على اتخذي ومن للتبعيض وذلك أنها إنما تأكل النوار من الأشجار وقيل المعنى من كل الثمرات التي تشتهيها ! 2 2 ! يعني الطرق في الطيران وأضافها إلى الرب لأنها ملكه وخلقه ! 2 2 ! أي مطيعة منقادة ويحتمل أن يكون حالا من السبل قال مجاهد لم يتعرض قط على النحل طريق أو حالا من النحل أي منقادة لما أمرها ا به ! 2 2 ! يعني العسل ! 2 2 ! أي منه أبيض وأصفر وأحمر ! 2 2 ! الضمير للعسل لأن أكثر الأدوية مستعملة من العسل كالمعاجين والأشربة النافعة من الأمراض وكان ابن عمر يتداوى به من كل شيء فكأنه أخذه على العموم وعلى ذلك الحديث عن النبي صلى ا عليه وسلم